

أكد أن وحدة الأمة فريضة شرعية وهي الوسيلة الوحيدة للعزة والنصر والتمكين القصار: تماسك المسلمين أمر واجب لازم لا خيار للمسلم في تركه أو إهماله



د.عبدالعزیز القصار

يقول الله تعالى: (واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) فالإسلام يدعو إلى الاتحاد وعدم التفرقة والتمسك بتعاليمه لما في ذلك من القوة ولما فيه الاتحاد من عزة.. ومع الأسف ويتصارعون المسلمون يتقاتلون ويتصارعون ألا من سبيل لتوحيد كلمتهم، حول هذا الموضوع المهم يحدثنا د.عبدالعزیز القصار.

مطلب شرعي

ما أهمية وحدة المسلمين في نظركم؟
● وحدة الأمة وتماسكها مطلب شرعي بل فريضة ثابتة وواجب على المولى الواحد، حينما أمر عباده بقوله تعالى: (واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقال تعالى أيضا مبينا أثر التنازع والاختلاف والتفرق: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم وavisبروا إن الله مع الصابرين) وقال تعالى واصفا الأمة المحمدية: (كتتم خير أمة أخرجت للناس) ولا تكون أمة إلا إذا كثر جماعة مؤلفة على منهج وطريق واحد، وقال تعالى مفايا أن يكون سلوك المسلم التفرقة في شيء (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء) والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا مما يدل على أن وحدة الأمة عقيدة ومنهج واعصاما وتماسكا، أمر واجب لازم لا خيار للمسلم في تركه وإهماله، وأن التفرقة والتفرد مدعاة للفشل في الدنيا والعذاب في الآخرة.

فريضة

وكيف السبيل إلى النصر والتمكين؟
● على الرغم من أن وحدة الأمة وتماسكها فريضة شرعية فهي كذلك الوسيلة الوحيدة للعز والنصر والتمكين، فلا يقام للأمة الإسلامية إلا باتلافها ووحدتها، وما انتصرتنا في سابق عزنا ومجدنا إلا بعون من الله تعالى تاييدا لوحدتنا في العقيدة والمنهج والسلوك وبالتالي فلا تحقيق لأهداف الرسالة المحمدية إلا بالوحدة والاتلاف، ومعلوم أن للرسالة الإسلامية أهدافا عظيمة منها تليغ الإسلام للناس كافة، وأقامة الحجة لله على عباده وجعل الإسلام فوق الأديان كلها، والجهد لتكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى كما قال تعالى: (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

عواقب

وما أهم عائق يقف أمام تحقيق وحدة المسلمين؟
● في ظل فرقة المسلمين وشذائهم واختلافهم يستحيل تحقيق هذه الوحدة ومعلوم أن المتخلفين هم في شقاق وبلاء وقاتل، والأمة مشغولة بنفسها التي يتنازع أبناءها ويتفرقون شيئا وأحزابا فيفكر بعضهم بعضا ويقتل بعضهم بعضا ويشتم بعضهم بعضا، ويفسق بعضهم بعضا، يستحيل أن

تقوم لهم قائمة، أو يرتفع لهم علم أو ينصب لهم لواء، ولما كان أمر الوحدة الإسلامية والأخوة الدينية فريضة سريعة، وسبلا لا غنى عنه لتحقيق شرع الله في الأرض ومراده في عباده، أصبح لازما علينا أن نسعى في سبيل تحصيل هذه الوحدة وتثبيت أركانها وإقامة بنائها.

واقع الأمة

وكيف يمكن الخروج من الواقع الحالي؟
● لا شك أن الواقع الحالي للأمة الإسلامية مغاير تماما لهذا المطلب الشرعي فقد تفرقت



التفرق المسلمون وتمزق شملهم وأصبحت عقائدهم شتى بعد أن كانت واحدة

إذا اختفى الخلاف والشقاق وظهر الوفاق والانسجام وظهر النور والهدى

النفوس عن التحاسد حل مكان ذلك الوفاق والتقارب

بالاستبصار برأي أهل العلم والفقه والبصيرة

نصل إلى وحدة الأمة الفريضة والتفريق مدعاة للفشل في الدنيا والعذاب في الآخرة

لا تحقيق لأهداف الرسالة المحمدية إلا بالوحدة والاتلاف

تفرقت بالمسلمين السبل منذ وقت طويل فأصبحت عقائدهم شتى بعد أن كانت واحدة مما أفرز النذل المهانة والفشل

المختلفون في شقاق وبلاء وقتال تفرقوا شيئا وأحزابا يكفر بعضهم بعضا ويفسق

المخالف معه الآخر

تحدث د.كبيالي عن أهمية الوضوء والصلاة للإنسان، فقال إن رسول الله ﷺ قال في حديثه الشريف: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد أو الغد بسبع وعشرين درجة»، مبينا سبب تفضيل صلاة الجماعة بسبع وعشرين درجة، منوها بأن رضى الصوفى في الصلاة وفي القتال تزيد الطاقة الخيرة، والصلاة على الطريقة الإسلامية مرتبطة بالتبدلات الضوئية للشمس (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل).

وأضاف أن الوضوء بجانب أنه نظافة دائمة ومستمرة مدة خمس مرات في اليوم والليلية، إلا أن له فوائد عظيمة من خلال إزالة الشحذات الكهربائية حديده الطاقة: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد أو الغد بسبع وعشرين درجة»، مبينا سبب تفضيل صلاة الجماعة بسبع وعشرين درجة، منوها بأن رضى الصوفى في الصلاة وفي القتال تزيد الطاقة الخيرة، والصلاة على الطريقة الإسلامية مرتبطة بالتبدلات الضوئية للشمس (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل).

وأضاف أن الوضوء بجانب أنه نظافة دائمة ومستمرة مدة خمس مرات في اليوم والليلية، إلا أن له فوائد عظيمة من خلال إزالة الشحذات الكهربائية حديده الطاقة: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد أو الغد بسبع وعشرين درجة»، مبينا سبب تفضيل صلاة الجماعة بسبع وعشرين درجة، منوها بأن رضى الصوفى في الصلاة وفي القتال تزيد الطاقة الخيرة، والصلاة على الطريقة الإسلامية مرتبطة بالتبدلات الضوئية للشمس (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل).

قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين

قال الله تعالى واصفا الرسول ﷺ وأصحابه (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود)، ولم تقتصر الصلاة على رسول الله ﷺ وصحبه فقط، بل كان جميع الأنبياء يصلون ويجب ألا نشغل أنفسنا بكيفية أداء كل نبي لصلاته، قاله أعلم بها.

صلاة إبراهيم: قال تعالى: (ونجيناه ولو لم إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين).

صلاة إسماعيل: أثنى الله تعالى على إسماعيل بأنه صادق الوعد، لأنه قال لأبيه: (ستجدني إن شاء الله من الصابرين) فصدق، وأيضا لأنه كان مثابرا على طاعة الله، وأمرها بها أهله (واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا).

صلاة سليمان: يقول تعالى: (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب إذ عرض عليه بالعشي الصافيات الجياد فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب) وذكر بعض المفسرين أن سليمان انشغل بالخيل فنسى صلاة العصر حتى فات وقتها، فحزن لأن الخيل شغلته عن صلاته، فأمر أن تضرب أعناقها وسبقنا بالسيوف.

صلاة يونس: يقول تعالى: (وإن يونس لمن المرسلين إذ أبق إلى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين للفتن في بطنه إلى يوم يبعثون)، قال ابن عباس: (من المسبحين) يعني المصلين.

صلاة شعيب: سأل أصحاب مدين، قوم شعيب: (قالوا يا شعيب أصلاتك تترك أن نترك ما يعيد آباؤنا أو أن نفعل في أمواتنا ما نشاء إنك لانت الحليم الرشيد) وكانوا يسألونه على سبيل التحكم والاستشارة - لعنهم الله - عندما نهامهم عن التطفيف.

صلاة موسى: عندما اختار الله تعالى موسى، وخصه بالتكليم من بين الناس وعلمه أول واجب على المكلفين وهو أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أمره بإقام الصلاة (وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري). صلاة زكريا: عندما دعا زكريا ربه ليرزقه بالذرية الطيبة، نادته الملائكة وهو يصلي لتبشره (هنالك دعا زكريا ربه هل رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بجيبى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين).

صلاة عيسى: كذلك عيسى حين تكلم في المهدي (قال إني عبدالله أتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا).

من سنن المطر المهجورة عند كثير من الناس

إن يحسر المسلم الرجل شيئا من ثوبه ليصيب ذاك المطر النازل بدنه.
قال الإمام مسلم في صحيحه: وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس قال: «أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، قال: فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا يا رسول الله: لم صنعت هذا؟ قال: لأنه حديث عهد بربه تعالى»، زاد الحاكم في المستدرک (حسر ثوبه عن ظهره).
قال الحافظ في «الفتح»: قال العلماء: معناه قريب العهد بتكوين ربه.
قال العلامة العثيمين في تعليقه على صحيح البخاري في كتاب التوحيد منه: ولما نزل المطر، حسر النبي ﷺ عن ثوبه ليصيبه، قال: أنه حديث عهد بربه، من أي ناحية؟ من جهة الخلق لأنه خلق الآل فنزل، حديث عهد بربه، جهة خلقه وتكوينه.

أرسلها إلينا صديق صفحة «الإيمان» الطالب عبدالله العوضي الطالب بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

صدر حديثا

صدر حديثا ديوان شعر بعنوان «حروف» ما يحبسها الوقت للشاعر خالد جاسم العبدالله

شركة التوزيع بين الشرق والغرب
توزيع: دمشق والتوزيع: دمشق

حروف
ما يحبسها الوقت
للشاعر خالد جاسم العبدالله

من التاكرة

د.عبدالرحمن السميطن - شفاه الله وعفاه - يقف وسط القاذف خلال عمل تطوعي في القارة الإفريقية

إي أن ذا القرنين رأها كأنها تغرب (في عين حمنة) كما يراها أجدنا ولا يتسع المقام ها هنا لشرح كل الآيات التي وردت في حقه ولكننا نشير فقط إلى نقطتين مهمتين تثار حولهما الشبهات، النقطة الأولى عن قول الله جل وعلا: (حتى إذا بلغ مغرب الشمس وغدها تغرب في عين حمنة) فإن هذا ليس وصفا حقيقيا لغروب الشمس ولكنه وصف من رأها،

القرآن يزود الإنسان بالطاقة والوضوء يزيل آلام المفاصل

وتحدث د.كبيالي عن أهمية الوضوء والصلاة للإنسان، فقال إن رسول الله ﷺ قال في حديثه الشريف: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد أو الغد بسبع وعشرين درجة»، مبينا سبب تفضيل صلاة الجماعة بسبع وعشرين درجة، منوها بأن رضى الصوفى في الصلاة وفي القتال تزيد الطاقة الخيرة، والصلاة على الطريقة الإسلامية مرتبطة بالتبدلات الضوئية للشمس (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل).

وأضاف أن الوضوء بجانب أنه نظافة دائمة ومستمرة مدة خمس مرات في اليوم والليلية، إلا أن له فوائد عظيمة من خلال إزالة الشحذات الكهربائية حديده الطاقة: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد أو الغد بسبع وعشرين درجة»، مبينا سبب تفضيل صلاة الجماعة بسبع وعشرين درجة، منوها بأن رضى الصوفى في الصلاة وفي القتال تزيد الطاقة الخيرة، والصلاة على الطريقة الإسلامية مرتبطة بالتبدلات الضوئية للشمس (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل).

ذو القرنين الملك الصالح طاف مشارق الأرض ومغاربها

متحدثين عن ذي القرنين رأها كأنها تغرب (في عين حمنة) كما يراها أجدنا ولا يتسع المقام ها هنا لشرح كل الآيات التي وردت في حقه ولكننا نشير فقط إلى نقطتين مهمتين تثار حولهما الشبهات، النقطة الأولى عن قول الله جل وعلا: (حتى إذا بلغ مغرب الشمس وغدها تغرب في عين حمنة) فإن هذا ليس وصفا حقيقيا لغروب الشمس ولكنه وصف من رأها،

متحدثين عن ذي القرنين رأها كأنها تغرب (في عين حمنة) كما يراها أجدنا ولا يتسع المقام ها هنا لشرح كل الآيات التي وردت في حقه ولكننا نشير فقط إلى نقطتين مهمتين تثار حولهما الشبهات، النقطة الأولى عن قول الله جل وعلا: (حتى إذا بلغ مغرب الشمس وغدها تغرب في عين حمنة) فإن هذا ليس وصفا حقيقيا لغروب الشمس ولكنه وصف من رأها،

متحدثين عن ذي القرنين رأها كأنها تغرب (في عين حمنة) كما يراها أجدنا ولا يتسع المقام ها هنا لشرح كل الآيات التي وردت في حقه ولكننا نشير فقط إلى نقطتين مهمتين تثار حولهما الشبهات، النقطة الأولى عن قول الله جل وعلا: (حتى إذا بلغ مغرب الشمس وغدها تغرب في عين حمنة) فإن هذا ليس وصفا حقيقيا لغروب الشمس ولكنه وصف من رأها،

متحدثين عن ذي القرنين رأها كأنها تغرب (في عين حمنة) كما يراها أجدنا ولا يتسع المقام ها هنا لشرح كل الآيات التي وردت في حقه ولكننا نشير فقط إلى نقطتين مهمتين تثار حولهما الشبهات، النقطة الأولى عن قول الله جل وعلا: (حتى إذا بلغ مغرب الشمس وغدها تغرب في عين حمنة) فإن هذا ليس وصفا حقيقيا لغروب الشمس ولكنه وصف من رأها،